

العقيدة الواسطية | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 68-

الإيمان باليوم الآخر وما يكون فيه 6

عبدالرحمن العجلان

الصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد بالله باسم الله الرحمن الرحيم قال المؤلف رحمه الله تعالى وفي عروضات القيامة الحوض المورود للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

ماوه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل نيته عدد نجوم السماء طوله شهر وعرضه شهر من يشرب منه شربة لا يظمأ بعدها ابدا والصراط هذا هو الامر الثامن مما يحصل - 00:00:22

في عروضات القيامة بينه المؤلف بقوله رحمه الله وفي عروضات القيامة الحوض المورود للنبي صلى الله عليه وسلم المراد بالعروضات جمع عرضة والعرضة الارض الفضاء عرفات ارض فضاء يعني في ساحة القيامة - 00:00:57

والحوض هو مجمع المياه والله جل وعلا اكرم رسوله صلى الله عليه وسلم في هذا الحوض الذي يرثه المؤمنون من امة محمد صلى الله عليه وسلم وعلماء السلف رحمة الله عليهم - 00:01:56

اختلفوا في هذا الحوض ها هو قبل الصراط ام بعد الصراط والراجح وان كان كل قول قال به من علماء السلف ولا ينكر الخلاف في هذا الراجح انه والله اعلم - 00:02:40

قبل الصراط لامور لان الناس يقومون من قبورهم فهم في حاجة الى الشرب فيكون الحوض بين ايديهم الامر الثاني انه يزداد عنهم اناس وهوئلاء الذين يذادون عن الحوض عن الحوظ يعني يمنعون من وروده - 00:03:13

ما يتتجاوز الصراط والله اعلم. يتتساقط لان الصراط يمر الناس عليه المؤمن والكافر ويتفاوتون في المرور منهم والناس كلهم يمرؤن عليه كما قال الله جل وعلا وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقتضايا - 00:03:58

وهذا الورود هو المرور عليها لان الصراط منصوب على متن جهنم كما سيأتي ان شاء الله من الامور التي تحصل يوم القيمة فهو منصوب على متن جهنم فيمر الناس عليه على قدر اعمالهم - 00:04:35

منهم من يمر كلمح البصر ومنهم من يمر كالبرق ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يعود عدوى ومنهم من يمشي مشيا ومنهم من يزحف زحفا - 00:05:00

ومنهم المكردوس في نار جهنم والعياذ بالله ويزاد اناس عن الحوض لو كان بعد الصراط مثلا فمنجاوز الصراط ما يذاع دعاء الحوض والله اعلم والحوظ موجود وثبتت في السنة الصحيحة وموجود - 00:05:18

اخبر النبي صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر انه ينظر الى حوضه صلى الله عليه وسلم ولا شك في وجوده ما دام ينظر اليه لكن اهوى موجود ويراه في مكانه مثلا رسوله على منبره صلى الله عليه وسلم - 00:06:01

وهذا ممكن بان الامور الغيبية ما تقايس على امور الدنيا فيجوز انه يراه صلى الله عليه وسلم ولا يراه غيره لان امور الاخر ما تقاس على امور الدنيا وقال عليه الصلاة والسلام منبرى على حوضى - 00:06:32

الانسان في القبر نراه مقبور في روضة من رياض الجنة او في حفرة من حفر النار ولا ندرى عنه ينعم ونحن نرى جثته وجسمه او معذب والعياذ بالله ويصرخ ويصبح ويولول - 00:07:01

وتلتئم اضلاعه ولا نراه لان الامور الغيبية يجب على المؤمن ان يؤمن بها ولو لم يدركها وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه

البخاري ومسلم عن عقبة ابن عامر رضي الله عنه - 00:07:23

انه خطب ذات يوم في اصحابه وقال اني والله لانظر الى حوضي الان ينظر اليه صلى الله عليه وسلم واقسم وهو الصادق المصدوق واخباره كلها صدق وان لم يقسم وقال صلى الله عليه وسلم فيما رواه البخاري ومسلم - 00:07:57

عن ابي هريرة رضي الله عنه ومنبري على حوضي منبرى على حوض قال العلماء رحمهم الله يحتمل ان المنبر الحالي في المدينة في المسجد النبوى على الحوض ولا ندرك هذا - 00:08:28

او ان المنبر يوم القيمة يؤتى به ويوضع على الحوض ويجلس عليه صلى الله عليه وسلم وهذا الحوض حوض عظيم يصب فيه ميزابان من نهر الكوثر الذي في الجنة والكوثر - 00:08:54

الذى في الجنة ثابت في القرآن العزيز والحظوظ اللي في عرصات القيمة قبل الجنة ثابت في السنة الصحيحة وهو يصب فيه ميزان ميزابان من نهر الكوثر الذي اعطى الله جل وعلا - 00:09:28

عبدة محمد صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم ان اعطيتك الكوثر اصلي لربك وانحر ان شائلك يعني مبغظك هو الابتر المقطوع لما مات ابراهيم بن محمد صلى الله عليه وسلم - 00:09:54

قال الكفار اصبح محمد ابتر يعني ليس له عقب من الذكور فانزل الله تعالى بشارة لرسوله صلى الله عليه وسلم انا اعطيتك الكوثر. فصل لربك وانحر ان شائلك يعني مبغضك - 00:10:40

هو الابتر الابتر الذي مآلته الى النار والعياذ بالله فافضل الخلق على الاطلاق ليس بابتر له سعادة الدنيا والآخرة عليه الصلوة والسلام وهذا الحوض كما قال عليه الصلوة والسلام طوله شهر وعرضه شهر - 00:11:05

الحوض شهر مسافة شهر الرواحل والابل الدارجة والمسائره في ذلك الوقت وعرضه شهر. يعني طوله وعرضه سواء وهذا يردده المؤمنون الذين ماتوا على الايمان يريدونه ويشربون منه ويزاد عنده اقوام - 00:11:46

يعنى يمنع من وروده اقوام يأتون ليردوه فيمنعون ويقال للنبي صلى الله عليه وسلم انك لا تدري ما احدثوا بعدك فمن اتبع النبي صلى الله عليه وسلم واخذ بسننته واهتدى بهديه فهو يرد هذا الحوض - 00:12:26

ومن ورده وشرب منه لا يظماً بعد هذا ابدا ولكل نبي الانبياء لهم احواض لكن اطولها واعظمها واحسنها واحلاها هو حوض نبينا محمد صلى الله عليه وسلم جعلنا الله واياكم جميعا من مراده - 00:13:03

ماوه اشد بياضا من اللبن ماوه ليس كالماء بل هو ابيض واشد بياضا من اللبن كما جاء في الحديث واحلى من العسل واطيب ريحها من المسك فجمع حسن اللون مع حسن الطعم مع حسن الريح - 00:13:46

رائحته الاواني التي يشرب بها عدد نجوم السماء يعني كثيرة جدا وجاء في بعض الفاظ الحديث كنجوم السماء في بعض الفاظ الحديثة عدد انتهك عدد نجوم السماء وفي بعض الالفاظ كنجوم السماء - 00:14:24

فعدد هذى فيها العدد ان عدد كان نجوم السماء واليته كنجوم السماء فيها العدد وفيها الوظاعة والنور ان اللسان ما يلتمس الاناء واضح جلي من شرب منه شربة لا يظماً بعدها ابدا. ما يحس بعطش بعد ذلك ابدا - 00:15:08

وهم اهل الجنة لان اهل الجنة ما يعطشون وانما يشربون تلذذا ولا يجوعون وانما يأكلون تلذذا فالاكل والشرب في الجنة ليس عن جوع وعطش وانما هو تلذذ واستمتاع ويشتهون الاكل ويرغبون - 00:15:47

ويكترون الاكل لكنه ليس عن جوع ولا عن عطش وانما هو تلذذا وجاء في الحديث انه يزداد عنه اقوام يعني من امة محمد صلى الله عليه وسلم وقد يحرمون من الشرب من الشرب منه والورود بسبب ما عليهم من التبعات ثم قد يدخلون الجنة - 00:16:13

يعنى ما يلزم انه اذا منع من ورود الحوض لا يدخل الجنة؟ لان المرء قد يمنع من شيء ما لما عليه من التبعات والسيئات ونحو ذلك. كما انه يدخل - 00:17:03

من المؤمنين اناس النار اذا لم يعفو الله جل وعلا عنهم لان اصحاب الكبائر والذنوب كما يقول علماء السلف تحت المشيئة يعني ما يحكونهم بجنة ولا نار امرهم الى الله جل وعلا تحت مشيئة الله جل وعلا. ان شاء الله جل وعلا غفر لهم من اول وهلة وادخلهم الجنة -

بفضله واحسانه وان شاء جل وعلا ادخلهم النار لتطهيرهم من الذنوب والسيئات والكبائر التي اقترفوها في الدنيا ثم مآلهم الى الجنة
 لأن من مات على شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله على الایمان على التوحيد ما يخلد في النار - 00:17:53
 وإنما قد يدخل النار وقد يزداد عنه اقوام ولهذا يزداد عنهم اقوام يعرفهم النبي صلى الله عليه وسلم اما ان يعرفهم باعيانهم او يعرفهم باوصافهم لانه لما سئل عليه الصلاة والسلام كيف تعرف امك ؟ امتك يوم القيمة - 00:18:21

من يأتي بعد يعني لو عرفت اصحابك كيف تعرف امتك قال ارأيتم لو ان لرجل خايل محجلة مع خيل بهم الا يعرف خيله ؟ قالوا بلى.
 قال كذلك امة محمد يأتون يوم القيمة غرا محجلين من اثار الموضوع - 00:18:48

فيعرفهم صلى الله عليه وسلم. فقد يعرفهم عليه الصلاة والسلام بهذه العدام هذه العلامه ويزادون عن الحوض بسبب ثم اقترفوا
 والانبياء عليهم الصلاة والسلام لهم احواض لكنها تختلف عن حوض نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:19:17
 لأن ليس اتباعهم كتابع محمد صلى الله عليه وسلم ويليها في بعدها في الكثرة - 00:19:50
 وإنما اكثر الامم كما ورد امة محمد صلى الله عليه وسلم ويليها في بعدها في الكثرة - 00:19:50

يا قوم موسى بنو اسرائيل اذ يقول عليه الصلاة والسلام اذ رفع لي سواد عظيم فظننتم انه امتی فقيل هؤلاء موسى وقومه ثم اذا
 سواد عظيم قد سد الافق كثرة - 00:20:16

وقيل لي هؤلاء امتك ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب وجاء في رواية ومع كل واحد سبعون الفا سبعون الف
 تطرب في سبعين الف ولم يخبرهم صلى الله عليه وسلم من هؤلاء ؟ السبعون الالف - 00:20:34

ونهض فبدأ الصحابة رضي الله عنهم يتفرسون فيهم من هؤلاء قالوا هؤلاء الذين صحبوا رسول الله قال اخرون هؤلاء الذين ولدوا
 في الاسلام ان من الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم من عبد الاوثان - 00:21:09

قبل ان يسلم قال هؤلاء السبعون من الذين ولدوا في الاسلام واخذوا يقولون اقولا رضي الله عنهم وخرج اليهم صلى الله عليه وسلم
 فازال الاشكال الذي عندهم وبشر الامة كلها من اولها الى اخرها بان كل واحد يرجو ان يكون من هؤلاء - 00:21:31

وقال هم الذين لا يستردون ولا يكتوون ولا يتطهرون. وعلى ربهم يتوكلون يصلح هؤلاء من الصحابة رضي الله عنهم ويصلح من اخر
 الامة لا يستردون ولا يكتوون ولا يتطهرون وعلى ربهم يتوكلون - 00:21:58

تركوا المباح والمكره واتكلوا على الله جل وعلا لان الاسترقاء مباح طلب الرقية مباح لكن الاولى تركه لقوله لا يستردون قد
 يقول قائل الم يرق جبريل النبي صلى الله عليه وسلم لما اشتكي - 00:22:23

والله يرق النبي صلى الله عليه وسلم بعض الصحابة لما اشتكي يقول بلى يخرجه هذا من كونه من السبعين الالف نقول
 لا لا يخرجه لان فرق بين من استرقي - 00:22:51

او الرقي الذي رقي ما يلام ولا لوم عليه والذي استرقي هذا الذي يطلب الرقية والرسول ما طلب الرقبة من جبريل والصحابة رضي
 الله عنهم ما طلبوا الرقية من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:11

وانما رقاهم بدون طلب وهذا قال بعض العلماء انه ينبغي للانسان اما ان لا يحرج المريض اذا كان يتوقع ان المريض يحب الرقية ان
 يرقاه قبل ان يطلب منه يعني اذا زرت مريضا وتظن انه يحب ان تقرأ عليه فتقرأ عليه قبل ان يطلب منك - 00:23:34

ان افضل كونك ترقى بدون ان يطلب منك يكون ما استرقي وانما انت رقいてه فاما ماما محمد صلى الله عليه وسلم هي اكثر الامم
 اكثراهم مسلمون والحمد لله لانه رأى السواد العظيم الذي قد سد الافق اكثرا من بنى اسرائيل - 00:24:01

والا فقد قال في اول الحديث رأى الرجل النبي ومعه الرجل والرجلان. والنبي ومعه الرهط والنبي وليس معه احد. ما امن به احد من
 قومه صار حوض النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:42

هو افضل الاحوال واسعها لان امة محمد صلى الله عليه وسلم هي افضل الامم فهو افضل الانبياء وامته افضل الامم وكتابه هو
 افضل الكتب القرآن لانه مشتمل على جميع الكتب السابقة وزيادة - 00:25:05

والكتب السابقة ما ما كفل الله جل وعلا بحفظها وانما تكفل بحفظ القرآن في قوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وبحفظ الله جل وعلا له هو بآيديينا الان كما نزل على محمد صلى الله عليه وسلم - [00:25:34](#)

ولا يشك فيه الا منافق مكذب للقرآن وللسنة وهو بين ايديينا كما نزل على محمد صلى الله عليه وسلم بحفظ الله جل وعلا له انا نحن نزلنا الذكر وانا له - [00:25:59](#)

لحافظون فافضل الاحوال هو حوض نبينا محمد صلى الله عليه وسلم والايمان بالحوظ من اصول اهل السنة والجماعة انه يجب على المؤمن ان يؤمن بوجود الحوظ وانه موجود الان لكن كيفية وجوده وصفته الله اعلم بها - [00:26:17](#)

لان الامور الغيبية ما تقاس على امور الدنيا واما قوله في عرصات القيامة فان الاحاديث الواردة في ذكر الحوظ تبلغ حد التواتر. اذا مجال للشك فيها ابدا لانها تبلغ حد التواتر لانه رواه جمع سمعه جمع من الصحابة رضي الله عنهم وبلغ - [00:26:47](#)

من بعدهم والتواترة هما رواه جمع عن جمع يستحيل تواطؤهم على الكذب يعني وقوع الكذب في مثل هذا مستحيل مهوب شبه مستحيل وانما هو مستحيل رواها من الصحابة بضعا وثلاثين صحابيا - [00:27:22](#)

فمن انكره فاخلق به ان يحال بينه وبينه كذب بالحظ فهو حري بان يحال بينه وبين الحوض يعني لا يرد يحرم منه والعياذ بالله اي حالة بينه وبين وروده يوم العطش الاكبر - [00:27:54](#)

وقد ورد في احاديث ان لكل نبي حوضا ولكن حوض نبينا صلى الله عليه وسلم اعظمها واحلاها واكثرها واردا جعلنا الله منهم بفضله وكرمه. امين والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده رسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:28:18](#)